

حقائق التفسير

@ 445 | | قال بعضهم : أوجده طعم الإصطفاء بقوله واصطنعتك لنفسى . | | قال سهل : أي مفرداً بالتجريد لا يشغلك عني به شيء . | | قال الخراز : فطرتك صنعة يدعو إلي لا إلى نفسك وغيرك يدعو إلى نفسه لا إلي . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 42] . | | قال سهل : لا تكثر الذكر باللسان ، وتغفل عن مراقبة القلب . | | قوله تعالى : ! 2 [2 ! الآية : 43] . | | قال ابن عطاء : الإشارة إلى فرعون وهو المبعوث في الحقيقة إلى السحرة ، فإن الله لا يرسل أنبياءه إلى أعداءه ، ولم يكن لأعدائه عنده من الخطر ما يرسل إليهم أنبياءه ، | | ولكن يبعث الأنبياء إليهم ليخرج أوليائه المؤمنين من بين أعدائه الكفرة . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 44] . | | قال يحيى بن معاذ : هذا رفقك بمن يدعي الربوبية فكيف رفقك بمن يدعي العبودية . | | وقيل : هذا رفقك من أذاك ، فكيف رفقك بمن يؤذي فيك وهذا رفقك بمن عاداك ، | | فكيف رفقك بمن عادى فيك . وهذا رفقك مع أعدائك فكيف رفقك مع أوليائك . | | وقال النهرجوري : هذا رفقك بمن جحدك وبارزك فكيف رفقك بمن عبدك وخضع لك . | | وقال أيضاً : قال الله لموسى : ! 2 2 ! . | | قال الله لموسى : إنه أحسن إليك في ابتداء أمرك فلم تكافئه فأحبت أن أكافئه عنك . | | قوله تعالى : ! 2 [2 ! الآية : 46] . | | قال سهل : أمر الله تعالى أنه ومعهما بالنصرة . مشاهد لهما في كل حال بالقوة ، | | والمعونة ، والتأييد لئلا يخافا عند إبلاغ الرسالة بحال . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 47] . | | قال الواسطي رحمه الله : اتباع الهدى بسابقة الهدى فمن سبقت له من الله الهداية | | اتبع الهدى في جميع أحواله . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 55] . |